

فتح القدير

هذا من جملة ما كرم الله به موسى عليه السلام وشرفه والثلاثين هي ذو القعده والعشر هي عشر ذي الحجه ضرب الله هذه المدة موعدا لمناجاه موسى ومكالمته قيل : وكان التكليم في يوم النحر والفائده في 142 - { فتم ميقات ربه أربعين ليلة } مع العلم بأن الثلاثين والعشر أربعون ليلا يتواهم وأن المراد أتممنا الثلاثين بعشر منها فبين أن العشر غير الثلاثين وأربعين ليلة منصوب على الحال : أي فتم حال كونه بالغا أربعين ليلة قوله : { وقال موسى لأخيه هارون أخلفني في قومي } أي كن خليفتني فيهم قال موسى : هذا لما أراد المضي إلى المناجاه { وأصلح } أمربني إسرائيل بحسن سياستهم والرفق بهم وتفقد أحوالهم { ولا تتبع سبيل المفسدين } أي لا تسلك سبيل العاصين ولا تكن عونا للطالمين .

وقد أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ من طرق عن ابن عباس في قوله : { وواعدنا موسى } الآية قال : ذو القعده وعشرين من ذي الحجه وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد مثله وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس في الآية قال : إن موسى قال لقومه : إن ربي وعدني ثلاثة أيام وأخلف هارون فيكم فلما فصل موسى إلى ربه زاده الله عشرا فكانت فتنتهم في العشر التي زاده الله فلما مضى ثلاثة أيام كان السامری قد أبصر جبريل فأخذ من أثر الفرس قبضة من تراب ثم ذكر قصة السامری